



مركز الحسين للسرطان  
King Hussein Cancer Center

ما الذي يجب أن تعرفه عن الورم الميلانيني





## ما الذي يجب أن تعرفه عن الورم الميلاني؟

الورم الميلاني من أكثر أنواع سرطان الجلد خطورة ويحتوي هذا الكتيب الصادر عن مركز الحسين للسرطان على معلومات هامة لمساعدة المصابين بهذا المرض وعائلاتهم وأصدقائهم على فهمه بشكل أفضل، ونأمل أن يتمكن الآخرون من قراءته ليتعرفوا على طبيعة هذا المرض، فهذا الكتيب يبحث مخاطر الإصابة بهذا المرض وطرق الوقاية منه وأعراضه وتشخيصه ومعالجته ومتابعة الرعاية بعد المعالجة، كما يحتوي على معلومات عن مصادر الدعم لمساعدة المرضى على مواجهة الورم الميلاني.

يبحث هذا الكتيب موضوع الورم الميلاني الذي يصيب الجلد، أما الورم الميلاني الذي يظهر في مناطق أخرى من الجسم كالورم الميلاني داخل المقلة، الذي يصيب العينين فلن يبحث هنا كما تم بحث نوعين آخرين من سرطان الجلد الأقل خطورة، وهما سرطان الخلايا الصدفية وسرطان الخلايا القاعدية في كتيب "ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان الجلد" الذي يمكن الحصول عليه من مكتب الاتصالات وتوعية المجتمع في مركز الحسين للسرطان.

تتواصل الأبحاث لمعرفة المزيد عن الورم الميلاني وتزداد معرفة العلماء بأسبابه، بينما يستكشفون طرقا جديدة للوقاية منه واكتشافه ومعالجته، مما يمنح المصابين بهذا المرض أملا بنوعية حياة أفضل وفرص شفاء أكبر.

## ما هو الورم الميلاني؟

الورم الميلاني هو أحد أنواع سرطان الجلد، ويبدأ في خلايا الجلد المسماة الخلايا الميلانية ولفهم هذا المرض من المفيد التعرف على الجلد والخلايا الميلانية ووظيفتها وتكاثرها وماذا يحدث عندما تصبح سرطانية.

## الجلد

الجلد هو أكبر أعضاء الجسم وهو يحمينا من الحرارة والضوء والإصابة بالعدوى، كما أنه يساعد على تنظيم حرارة الجسم ويخزن الماء والدهن وفيتامين "د".

يتكون الجلد من طبقتين رئيسيتين: الخارجية وهي البشرة والداخلية وهي الأدمة.

تتكون البشرة أساسا من خلايا مسطحة تشبه الحراشف تسمى الخلايا الحرشفية أو الصدفية.

توجد تحتها خلايا مستديرة تسمى خلايا قاعدية، كما يحتوي الجزء السفلي من البشرة على خلايا ميلانية، وهذه الخلايا تفرز مادة الميلانين التي تعطي الجلد لونه،

تحتوي الأدمة على أوعية دموية وليمفاوية وجريبات شعر وغدد، وتفرز بعض هذه الغدد العرق الذي يساعد على تنظيم حرارة الجسم، ويفرز البعض الآخر الدهن وهي مادة زيتية تساعد على عدم جفاف الجلد، ويصل العرق والدهن إلى سطح الجلد من خلال فتحات صغيرة تسمى المسام.

### الخلايا الميلانية والشامات:

تنتج الخلايا الميلانية الميلانين، وهو الصبغة التي تعطي الجلد لونه الطبيعي، وعند تعرض الجلد لأشعة الشمس تقوم الخلايا الميلانية بإنتاج مزيد من الصبغة مما يؤدي إلى اسمرار الجلد.

في بعض الأحيان تتجمع بعض الخلايا الميلانية وأجزاء من النسيج المحيط بها لتكون نتوءات غير سرطانية تسمى الشامات (ويسمى البعض الشامات بالوحمة أيضا) والشامات شائعة جدا، إذ يوجد لدى معظم الناس ما بين 10 - 40 شامة، وقد يكون لونها قرنفليا أو أسمر ضارب إلى الصفرة أو بنيا أو بلون قريب جدا من لون البشرة الطبيعي. وتميل الشامات ذوي البشرة الداكنة إلى أن تكون داكنة اللون، وقد تكون هذه الشامات مسطحة أو بارزة، كما تكون مستديرة أو بيضاوية وصغيرة الحجم، وقد تظهر عند الولادة أو بعد ذلك، عادة قبل بلوغ الشخص سن الأربعين، وتميل إلى الاختفاء مع تقدم الشخص في السن، ولا تعود الشامات عادة بعد استئصالها.

### ما هو السرطان؟

يبدأ السرطان في الخلية، وهي الوحدة التي تتكون منها الأنسجة التي تتكون منها أعضاء الجسم. وتتمو الخلايا وتتقسم عادة لتكون خلايا أخرى حسب حاجة الجسم. وعندما تكبر الخلايا وتموت تحل محلها خلايا جديدة.

يحدث أحيانا خلل في هذه العملية المنتظمة، حيث تتكون خلايا جديدة دون حاجة الجسم إليها أو يتأخر

موت بعضها وقد تكون هذه الخلايا الزائدة كتلة من الأنسجة تسمى الورم، وهذه الأورام إما أن تكون حميدة أو خبيثة (سرطانية).

**الأورام الحميدة لا تعتبر سرطانا وتمتاز بأنها:**

- نادرا ما تشكل خطورة على الحياة.
- يمكن استئصالها عادة، ويندر أن تعود بعد استئصالها.
- لا تنتشر خلايا الأورام الحميدة إلى الأنسجة المحيطة أو إلى أعضاء الجسم الأخرى.

**الأورام الخبيثة هي (أورام سرطانية) وتمتاز بأنها:**

- تعتبر أشد خطورة عموما وقد تشكل خطورة على الحياة.
- يمكن استئصال الأورام الخبيثة عادة، ولكنها يمكن أن تنمو مرة أخرى.
- تستطيع خلايا السرطان أن تغزو الأنسجة والأعضاء المجاورة وتدمرها، كما تستطيع الانفصال عن الورم الخبيث ودخول مجرى الدم أو الجهاز الليمفاوي وبهذه الطريقة تنتشر خلايا السرطان من الورم الأصلي (الورم الرئيسي) لتكون أوراما جديدة في أعضاء أخرى. ويدعى انتشار السرطان بهذا الشكل ثقيلة، وتميل الأنواع المختلفة من السرطان إلى الانتشار إلى أجزاء مختلفة من الجسم.

## الورم الميلاني:

يحدث الورم الميلاني عندما تصبح الخلايا الميلانية (الخلايا الصبغية) سرطانية، ويوجد معظم الخلايا الصبغية في الجلد، وعندما يبدأ الورم الميلاني في الجلد يسمى المرض "ورم ميلاني جلدي" وقد يصيب هذا المرض العين (ورم ميلاني داخل المقلة) ونادرا ما يظهر الورم الميلاني في أغشية الدماغ أو الجهاز الهضمي أو العقد الليمفاوية أو أي مناطق أخرى توجد فيها خلايا ميلانية، لا يبحث هذا الكتيب الأورام الميلانية التي تبدأ في مناطق غير الجلد، وبإمكان من يرغب في الحصول على معلومات عن هذه الأنواع من الأورام الميلانية الاتصال بمركز الحسين للسرطان على هاتف الخط المجاني.

الورم الميلاني من أكثر أنواع السرطان انتشارا، وتزداد فرص الإصابة به مع تقدم العمر، لكنه يمكن أن يصيب الناس في كافة الأعمار ويمكن أن يصيب أي منطقة من سطح الجلد. عند الرجال يظهر هذا المرض غالبا في منطقة الجذع (بين الأكتاف والوركين) أو في الرأس والرقبة. أما عند النساء فتحدث الإصابة غالبا أسفل الساقين ويندر أن يصيب الورم الميلاني ذوي البشرة السوداء أو ذوي البشرة الداكنة. وعندما يصيب هؤلاء تكون الإصابة غالبا تحت أظافر اليدين والقدمين أو في باطن القدمين والكتفين.

عندما ينتشر الورم الميلاني، قد تظهر خلايا السرطان في العقد الليمفاوية المجاورة، وتوجد مجموعات من هذه العقد في كافة أنحاء الجسم، وهي تعمل على اصطياذ البكتيريا أو خلايا السرطان أو أي مواد ضارة قد توجد في الجهاز الليمفاوي. ووصول السرطان إلى العقد الليمفاوية يعني أن خلايا السرطان انتشرت إلى أجزاء أخرى في الجسم كالكبد أو الرئتين أو الدماغ، وفي مثل هذه الحالات تكون خلايا السرطان في الورم الجديد خلايا ورم ميلاني ويسمى المرض الورم الميلاني النقيلي وليس سرطان الكبد أو سرطان الرئة أو سرطان الدماغ.

## من هم الأكثر عرضة للإصابة بالورم الميلاني؟

لا تعرف الأسباب الحقيقية للورم الميلاني ويندر أن يستطيع الأطباء تفسير سبب إصابة شخص بهذا السرطان دون غيره. إلا أن الأبحاث تشير إلى أن من لديهم عوامل خطورة معينة أكثر عرضة للإصابة به من غيرهم، وعامل الخطورة هو أي شيء يزيد فرص الإصابة بهذا المرض، ومع ذلك فإن العديد ممن أصيبوا بهذا المرض لم تكن لديهم عوامل خطورة معروفة.

توصلت الأبحاث إلى عوامل الخطورة التالية للورم الميلاني:

- **الشامات الشاذة:** تعتبر احتمالات تحول الشامات الشاذة إلى سرطان أكثر من احتمالات الشامات العادية. والشامات الشاذة شائعة بشكل عام، وتوجد بكميات قليلة لدى العديد من الأشخاص، وتزداد فرص تطور الورم الميلاني بين من لديهم عدد كبير من هذه الشامات، كما تزداد الخطورة بشكل خاص بين من لديهم تاريخ عائلي يرتبط بكل من الشامات الشاذة والورم الميلاني.
- **وجود عدد كبير من الشامات العادية (أكثر من خمسين):** تزداد فرص الإصابة بمرض الورم الميلاني لدى من لديهم أكثر من (٥٠) شامة عادية.
- **البشرة الفاتحة:** الورم الميلاني أكثر انتشارا بين ذوي البشرة الفاتحة التي تتأذى أو تتمش بسهولة (ويتميز هؤلاء عادة بشعرهم الأشقر أو الأحمر والعينين الزرقاوين) منه بين ذوي البشرة الداكنة. ينتشر الورم الميلاني بين البيض أكثر من انتشاره بين السود، ربما لأن البشرة الفاتحة تتأذى من أشعة الشمس بسهولة.
- **اريخ شخصي مع الورم الميلاني أو سرطان الجلد:** تزداد فرص الإصابة بالورم الميلاني بين من سبق وعولجوا منه، حيث يصاب البعض بهذا المرض أكثر من مرتين، وتزداد فرص الإصابة أيضا بين من سبق وأصيبوا بواحد أو أكثر من سرطانات الجلد الشائعة كسرطان الخلايا القاعدية وسرطان الخلايا الصدفية.



مركز الحسين للسرطان  
King Hussein Cancer Center